

اللامركزية الادارية

والمشكلة الأرمنية

قالت تصوير أفكار : حادث محرر جريدة الأومانيه جاويد بك المندوب العثماني في مؤتمر باريز المالي في شؤون تركيا بعد عقد الصلح فسأله المحرر قائلاً - ماذا تفعلون في تركيا بعد هذا الاندحار الكبير؟ - سنجهد في اقامة المملكة من عثارها وتأسيسها تأسيساً حديثاً

- ولكن انى يكون ذلك أتنبون العناصر الحرة على اطلاقها؟

- لقد فهمنا اليوم ان حياة السلطنة العثمانية وبقائها متوقفان على تطبيق اللامركزية الادارية في كل ولاياتها . فقد سنت الحكومة العثمانية هذين اليومين قانوناً موقتاً يقضى بجعل (لامركزية مالية) في كل ولاية واخذت تفكر الآن في تأسيس اللامركزية الادارية وهي مهتمة ايضاً بإنشاء محاكم للصلح وبدأت تسن القوانين لها . واقول لك بكل حرية ان هذه الطرق الحديثة في السلطنة لم يربها العثمانيون من قبل تعلمون جيداً ان أهم شيء هو اقراز الامن العام

اللامركزية الادارية

والمشكلة الأرمنية

قالت تصوير أفكار : حادث محرر جريدة الأرمانيتية جاويد بك المندوب العثماني في مؤتمر باريز المالي في شؤون تركيا بعد عقد الصلح فسأله المحرر قائلاً :

- ماذا تفعلون في تركيا بعد هذا الاندحار الكبير؟

- سنجهد في إقامة المملكة من عثارها وتأسيسها تأسيساً حديثاً .

- ولكن انى يكون ذلك؟ أتنبون العناصر الحرة على إطلاقها؟

- لقد فهمنا اليوم أن حياة السلطنة العثمانية وبقائها متوقفان على تطبيق اللامركزية الإدارية في كل ولاياتها . فقد سنت الحكومة العثمانية هذين اليومين قانوناً موقتاً يقضى بجعل (لامركزية مالية) في

كل ولاية وأخذت تُفكر الآن في تأسيس اللامركزية الإدارية وهي مهمة أيضاً بإنشاء محاكم للصلح وبدأت تسن القوانين لها . وأقول لك بكل حرية إن هذه الطرق الحديثة في السلطنة لم يرها العثمانيون من قبل .

وأزالة كل الاختلافات التي كثيراً ما ينجم عنها سفك الدماء بين أبناء البلد الواحد ولا أخالكم إلا سمعتم بأننا أرسلنا لجنة إصلاحية إلى الأناضول برئاسة الجنرال بومان باشا فإصلاح أحوال البلاد هناك بات قريباً وأنا نرجو من هذه اللجنة أشياء كثيرة ونُعلل النفس بإصلاح حسن . وقد عزمنا أن نستخدم في بلاد الأكراد ما يقرب من مئتي ضابط أجنبي لهذه الغاية .

تعلمون جيداً أن أهم شيء هو إقرار الأمن العام وإزالة كل الاختلافات التي كثيراً ما ينجم عنها سفك الدماء بين أبناء البلد الواحد ، ولا أخالكم إلا سمعتم بأننا أرسلنا لجنة إصلاحية إلى الأناضول برئاسة الجنرال بومان باشا ، فإصلاح أحوال البلاد هناك بات قريباً ، وأنا نرجو من هذه اللجنة أشياء كثيرة ونُعلل النفس بإصلاح حسن . وقد عزمنا أن نستخدم في بلاد الأكراد ما يقرب من مئتي ضابط أجنبي لهذه الغاية .

— إن العواقب وخيمة فقد بين غبطة بطريك الأرمن في ما صرح به للصدر الأعظم حقيقة الأحوال في أرمينية وعظم الخوف المستولي على الأرمن في بلادهم لا أقول إن كل شيء منتظم في تلك الجهات فإن هذا الخصام الذي ثروته بين الأكراد والأرمن قديم العهد جداً فالعدي الذي يقع من أشقياء الأكراد لا يقع على الأرمن ونحدم بل كثيراً ما يقع الخيف والتعدي على الأتراك وعلى الأكراد انفسهم

— أليست مسألة الاراضي أهم مسائل الولايات الشرقية ؟ فكيف ترجون أن تحل هذه المسألة وطى اى وجه ؟ وكيف تستطيعون ان تعيدوا الى الارمن الاراضي التي اغتصبها الأكراد منهم ؟

— لقد قررنا حل هذه المشكلة حلاً ينطبق على العدل والانصاف وقد سافرت لجنة خاصة من الاستانة

— إن العواقب وخيمة ، فقد بين غبطة بطريك الأرمن في ما صرح

به للصدر الأعظم حقيقة الأحوال في أرمينية وعظم الخوف المستولى على الأرمن في بلادهم .

الى تلك الأرجاء لدرسها أتم درس . وستتخذ هذه اللجنة كل الطرق لاعادة الاراضي الارمنية التي اغتصبها الاكراد الى اصحابها

ولا أقول إن كل شئ منتظم في تلك الجهات ، فإن هذا الخصام الذى ترونه بين الأكراد والأرمن قديم العهد جداً ، فالتعدى الذى يقع من أشقياء الأكراد لا يقع على الأرمن وحدهم ، بل كثيراً ما يقع الحيف والتعدى على الأتراك وعلى الأكراد أنفسهم .

ولكن أنظنوا ان الاكراد يساعدونكم على ذلك ؟

سأخذ هذه الاراضي منهم بئسها . أنا

رنا ان نقادى بكل شئ جأ براحة هذه السلطنة مرغبة في اعادة مياه الامن العام الى مجاريها . واثاني انتظار نجيء فريق من الاجانب الذين تقرر استقدامهم وسترون ان ذلك من حسن نيتنا . وسنوزع هؤلاء الموظفين على معظم ارجاء المملكة . وقررنا ايضاً ان

الليست مسألة الأراضى أهم مسائل الولايات الشرقية ؟ فكيف ترجون أن تُحل هذه المسألة وعلى أى وجه ؟ وكيف تستطيعون أن تعيدوا إلى الأرمن الأراضى التى اغتصبها الأكراد منهم ؟

لقد قررنا حل هذه المشكلة حلاً ينطبق على العدل والإنصاف ، وقد سافرت لجنة خاصة من الأستانة إلى تلك الأرجاء لدرسها أتم درس . وستتخذ هذه اللجنة كل الطرق لإعادة الأراضى الأرمينية التى اغتصبها الأكراد إلى أصحابها .

ولكن أنظنوا أن الأكراد يُساعدونكم على ذلك ؟

سأخذ هذه الأراضى منهم بئسها . إننا قررنا أن نُفادى بكل شئ جأ براحة هذه السلطنة ورغبة في إعادة مياه الأمن العام إلى مجاريها . وإننا فى انتظار مجئ فريق من الأجانب الذين تقرر استقدامهم وسترون أن ذلك من حسن نيتنا . وسنوزع هؤلاء

الموظفين على معظم أرجاء المملكة . وقررنا أيضاً أن يكون لكل من سورية وجزيرة العرب والأناضول الغربي والأناضول الشرقي إدارة خاصة وموظفون اختصاصيون يديرون كل قطر من هذه الأقطار وموظفون واقفين على أحوال السكان وعاداتهم ، فكونوا واثقين أن كل مسألة إدارية ستحل على عجل .

ولكن ما رأى الحكومة في اللغة وتلقي الدروس باللغة المحلية فقد أتهم الاتحاديون أنهم يستعملون كل واسطة جبرية لإرغام كل العناصر على التعلم بالتركية في جميع المدارس

— لقد قررنا أن نحترم كل لغة من لغات العناصر

— ولكن ما رأى الحكومة في اللغة وتلقى الدروس باللغة المحلية ، فقد أتهم الاتحاديون أنهم يستعملون كل واسطة جبرية لإرغام كل العناصر على التعلم بالتركية في جميع المدارس .

والمعاشية ولا سيما اللغة العربية فسيعلم بها في كل مدارس سورية . وأما اللغة التركية فتكون في الدرجة الثانية او عونا للغة العربية فاللغة العربية تكون الأصل والتركية الفرع

— لقد قررنا أن نحترم كل لغة من لغات العناصر العثمانية ولا سيما اللغة العربية فسيعلم* بها في كل مدارس سورية . وأما اللغة التركية فتكون في الدرجة الثانية أو عونا للغة العربية ، فاللغة العربية تكون الأصل والتركية الفرع .

وصفوة القول ، إن الأعمال التي سنقوم بها كبيرة جداً لأننا مضطرون أن نحیی هذه المملكة حياة جديدة بعدما خربت وانهار كيان كثير من أطرافها . وقد عزمنا أن نمد في

* الصحيح : فسيعمل .